بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن

سورة النحل مكية الا قوله

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر السورة بسم الله الرحمن الرحيم

أتى أمر الله اى جاء وذنا وقرب قال ابن عرفه تقول العرب اتاك الامر وهو متوقع بعد اى امر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا امر الله قال الاصبهانى وغيره المراد منه القيمة قال ابن عباس لما نزل قوله تعالى اقربت الساعة قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيمة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما لم تر شيئا قالوا ما نرى شيأ فنزل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم فاشفقوا فلما امتد الايام قالوا يا محمد ما نرى شيأ مما تخوفنا به فانزل الله تعالى اتى امر الله فوثب النبى صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم وطنوا انها قد اتت حقيقته فنزلت فلا تستعجلوه فاطمانوا والاستعجال طلب الشئ قبل حينه وانما نزلت هذه الاية قال النبى صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وقرن السبابة باصبعيه اذ كادت تسبقنى قال ابن عباس كان بين بعث النبى صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وطلوع الشمس من مغربها الى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله اكبر قامت الساعة وقال قوم اراد بالامر ها هنا عقوبة المكذبين والعذاب بالسيف ودليل ان النصر الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء استعجل العذاب فنزلت هذه الاية وقتل يوم بدر صبرا سبحانه وتعالى عما يشركون معناه تعاظم الاوصاف الحميدة عما يضيفه به المشركون يترفع الملائكة قرأ العامة بضم الياء وكسر الزاى الملائكة نصب وقرأ يعقوب بالتاء وفتحها وفتح الزاى للملائكة رفع ينزل الملائكة بالوحى سماه روحا لانه تحيا به القلوب والحق قال عطا بالنبوة قال قتادة بالرحمة قال ابو عبيدة بالوحى يعنى مع الروح وهو جبريل من امر على من يشاء من عباده ان انذروا اعلموا انه لا اله الا انا فاتقون وقيل معناه مروه بقول لا اله الا الله منذرين مخوفين بالقرآن ان لا يقولوا وقوله فاتقون اى خافون قوله تعالى خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون اى ارتفع عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت فى ابى بن خلف الجمحى وكان

ينكر البعث جاء بعظم رميم فقال اترعم ان الله يحيى هذا بعد ما قد رم كما قال جل ذكره وضرب لنا مثلا ونسى خلقه نزلت فيه ايضا والصحيح ان الاية عامة وفيها بيان القدرة وكشف قبيح ما فعلوه من جحد وحى الله تعالى مع ظهور دلائله عليهم قوله عز وجل والانعام خلقها يعنى الابل والبقر والغنم لكم فيها دفء يعنى من ابوارها واشعارها واصوافها ملابس ولحفا تستدفئون بها ومنافع بالنسل والدر والركوب والحمل وغيرها ومنها ما تأكلون ولكم فيها جمال زينة حين تريحون اى حين ترددونها بالعشى من مراعيها الى مباركها اى تاوى اليها وحين تسرحون اى تخرجونها بالغداة من مراحها الى مسارحها وقدم الرواح لان المنافع توجد منها بعد الرواح وما لكها يكون اجمل بها اذا راحت وحمل اثقالكم اى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى بالمشقة والجهد والشق النصف ايضا اى لم تكونوا بالغيه الا بنقصان قوة النفس وذهاب نصفها قرأ ابو جعفر بشق بفتح الشين وهما لغتان مثل شغل وشغل ان ربكم لرؤف رحيم خلقه حيث جعل لهم هذه المنافع والخيل يعنى وخلق الخيل وهى اسم جنس لا واحد له من لفظه كالابل والنساء والبغال والحمير لتركبوها وزينة يعنى وجعلها زينة لكم مع المنافع التى فيها واحتج بهذه الاية من حرم لحوم الخيل وهو قول ابن عباس وطاوس والاية مكية هذه الركوب اليه ذهب الحكم ومالك وابو حنيفة وذهب جماعة الى اباحة لحوم الخيل وهو قول الحسن وشريح وعطا وسعيد بن جبير وبه قال الشافعى واحمد واسحق ومن ابيحها قال ليس المراد من الاية بيان التحليل والتحريم بل المراد تعريف الله عباده نعمه وتنبيههم على كمال قدرته وحكمته واحتجوا اما

اخبرنا عبد الواحد المليحى انا احمد بن عبد الله النعيمى انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسحق نا مسلم بن حجاج نا محمد بن بشر عن عبيد الله وهو ابن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه نهى النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى لحوم الخيل

اخبرنا ابو الفتح الطفر بن اسمعيل الاسفرائينى انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى انا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ نا الحسن بن الفرج نا عمرو بن حماد نا عبد الله عبد الله عن عطاء ابى ميناء عن جابر انهم كانوا يأكلون لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونهى عن لحوم البغال والحمير **وروى** عن المقدام بن معدي كرب عن خالد بن الوليد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وانما ذاه ضعيف ويخلق ما لا
تعلمون قال يعني ما اعد الله في الجنة لاهلها وفي النار لاهلها مما لم تره عين ولا سمعته
اذن ولا خطر على قلب بشر وقال قتادة يعني السوس في النبات والدود في الفواكه
وله تعالى وعلى الله قصد السبيل يعني بيان طريق الهدى من الضلالة وقيل بيان الحق
بالايات والبراهين والقصد الصراط المستقيم ومنها جائر يعني ومن السبيل جائر عن القصد
معوج والقصد من السبيل دين الاسلام والجائر منها اليهودية والنصرانية وسائر ملل الكفر
قال جابر عن عبد الله قصد السبيل السنة ومنها جائر الاهواء والبدع دليله قوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولو شاء لهداكم اجمعين فيطرده قوله تعالى
ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه
شجر اي من ذلك الماء شراب لشاربكم وحياة لنباتكم فيه يعني من الشجر تسومون ترعون مواشيكم
ينبت لكم يعني الماء الذي انزل **وقرا ابو بكر** عن عاصم ننبت بالنون الزرع والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم ذلكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره اي باذنه وقرا حفص عن عاصم والنجوم
مسخرات بالرفع على الابتدا ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما ذرا لكم في الارض اي
اي نخلها لكم في الارض من الدواب والاشجار والثمار وغيرها مختلفا نصب على
الحال الوانه ان في ذلك لاية لقوم يتذكرون يعتبرون وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما
طريا يعني السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها يعني اللولو والمرجان وترى الفلك مواخر فيه جواري
قال قتادة مقبلة ومدبرة وهو انك ترى سفينتين احداهما تقبل والاخرى تدبر بريح واحدة
وقال الحسن مواخر اي مملوة وقال الفراء والاخفش شواء تشق الماء في مضيها وقال مجاهد تخر السفن
الريح واصل المخر الرفع والشق وفي الحديث اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي
لينظر من اين مجيئها وهبوبها فليستدبرها حتى لا يرد عليه البول وقال ابو عبيدة

هذا ما وهب الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل ثم تلا هذه الاية وقيل
معناه لنحسن اليهم في الدنيا وقيل الحسنة في الدنيا التوفيق والهداية والاجر الاخرة
اكثر لهكانوا يعلمون وقوله لو كانوا يعلمون نصرف الى الكركين لان العقلاء انما
يعلمون الذين صبروا على الله على ما نالهم وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا يوحى اليهم نزلت في مشركي مكة حيث انكروا ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقالوا
الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا فاخبرنا اهل الذكر يعني اليهود
اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر واختلفوا في الباب الذي في قوله
بالبينات قيل هي راجعة الى قوله وما ارسلنا والا بمعنى غير يجاز وما ارسلنا من
قبلك بالبينات والزبر غير رجالا يوحى اليهم ولم نبعث ملائكة وقيل تاويله وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا يوحى اليهم ارسلناهم بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم اراد بالذكر الوحي وكان النبي صلى الله عليه وسلم مبينا للوحي وبيان الكتاب
يطلب من السنة ولعلهم يتفكرون افامن الذين مكروا السيئات عملوا السيئات
من حيل بغرور بن سعان وغيره من الكفار ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون او ياخذهم بالعذاب في تقلبهم تصرفهم في الاسفار وقال ابن عباس
في اعمالهم وقال رجع في اقبالهم وادبارهم فما هم بمعجزين بفائتين او ياخذهم على تخوف
والتخوف التنقص من اطرافهم واموالهم التي بعد التي حتى يهلك جميعهم يقال
تخوفه الدهر وتخونه اذا انتقصه واخذ ماله وحشمه وقال هذا لغة بني هذيل
وقال الضحاك والعطي هو من الخوف اي يعذب طائفة فيخوف الاخرون
ان يصيبهم مثل ما اصابهم فان ربكم لرؤف رحيم حين لم يعجل بالعقوبة **قوله**
عز وجل اولم يروا الى ما خلق الله من شئ قراهم والكسائي بالتاء على الخطاب لكقوله
في سورة العنكبوت **وقرا الاخوان** بالياء خبرا عن الذين مكروا السيئات الى ما
خلق الله من شئ جسم قايم لنظل تفيا قرا الاعمش وروي يقعقوب بالتاء والاخرون
بالياء ظلاله اي ميل ويدور من جانب الى جانب وهي في اول النهار على حال ثم تتقلص

ثم يعودان لحزء النهار الى حال لحزء يسجدان لله فيلانها ودورانها سجودها لله عز وجل
ويقال للظل بالعشي فيء لانه فاء اى رجع من المشرق الى المغرب فالفيء الرجوع والسجود
الميل يقال سجدت النخلة اذا مالت **قوله تعالى** عن اليمين والشمائل سجدا
قال قتادة والضحاك اما اليمين فاول النهار والشمائل لحزء النهار تسجد الظلال لله
قال الكلبي الظل قبل طلوع الشمس عن يمينك وعن شمالك وقدامك وخلفك وكذلك
اذا غابت فاذا طلعت كان من قدامك واذا ارتفعت كان عن يمينك ثم بعده كان
خلفك فاذا كان قبل ان تغرب الشمس كان عن يسارك فهذا تقلبه وتقلبه وسجوده
قال مجاهد اذا زالت الشمس سجد كل شئ لله وقيل المراد من الظلال سجود الاشخاص
فان قيل لم وحد اليمين وجمع الشمائل قيل من شان العرب في اجتماع العلامتين
الاكتفاء بواحدة كقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقوله نخرجونهم من
الظلمات الى النور وقيل اليمين ترجع الى قوله ما خلق الله ولفظ ما واحد والشمائل
ترجع الى المعنى وهم داخرون صاغرون ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
انما اخبر عما لغلبة ما لا يعقل عن من يعقل في العدد والحكم للاغلب لتغليب المذكر
على المؤنث من دابة اراد به من كل حيوان يدب ويقال السجود الطاعة والانقياد
كلها منقيعة لله عز وجل من حيوان وجماد قال الله تعالى قالتا اتينا طائعين
وقيل سجود الاشياء تذللها وتسخرها وقيل سجود الجمادات وما لا يعقل ظهور
اثر الصنع فيه على معنى انه يدعوا الغافلين الى السجود لله عند التامل
والتفكر فيه قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق الاية **قوله تعالى**
والملائكة خص الملائكة بالذكر مع كونهم من جملة ما في السموات والارض تشريفا
وتفخيما لشانهم وقيل لان وجوههم من المتواضعين لله بخلاف سائر الحيوانات
وقيل اراد ويسجد ما في السموات من الملائكة وما في الارض من دابة ويسجد الملائكة
وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم كقوله وهو القاهر فوق عباده
ويفعلون ما يؤمرون **اخبرنا** عبد الواحد المليحي انا محمد بن محمد بن

سمعان نا ابو بكر محمد بن ابرهيم الشعراني نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الله بن موسى
العبسي نا اسرائيل عن ابرهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق
لها ان تاط والذي نفسي بيده ما فيها اربع اصابع الا وملك يجد لله ولو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم
الى الصعدات تجارون ربنا ربنا قال ابو ذر والله لوددت اني كنت شجرة تعضد ورواه ابو
عيسى عن احمد بن منيع عن ابي احمد الزبيري عن اسرائيل قال الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله **قوله عز وجل** وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فاياي فارهبون وله ما في السموات والارض وله الدين الطاعة والاخلاص
واصبا دائما ثابتا معناه ليس من احد يدان له ويطاع الا انقطع ذلك عنه بزوال
او هلاك غير الله عز وجل فان الطاعة تدوم له ولا تنقطع افغير الله تتقون اي تخافون
استفهام على طريق الانكار وما بكم من نعمة اي وما يكن بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم
الضر القحط او المرض فاليه تجارون ترفعون بالدعاء والاستغاثة ثم اذا كشف الضر
عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وهذه اللام تسمى لام
العاقبة اي حاصل امرهم هو كفرهم بما اتيناهم اعطيناهم من النعماء وكشف الضر والبلاء
فتمتعوا اي عيشوا في الله المدة التي حزرتها لكم فسوف تعلمون عاقبة امركم
هذا وعيد لهم ويجعلون لما لا يعلمون له حقا اي الاصنام نصيبا مما رزقناهم
من الاموال وهو ما جعلوا للاوثان من حروثهم وانعامهم فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا
لشركائنا ثم رجع من الخبر الى الخطاب فقال تالله لتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تفترون في الدنيا ويجعلون لله البنات وهم خزاعة وكنانة قالوا الملائكة بنات
الله تعالى شبحانه ولهم ما يشتهون اي ويجعلون لانفسهم البنين الذين يشتهونهم فيكون
ما في محل النصب ومجوز ان يكون على الابتداء فيكون ملئ محل الرفع واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا متغيرا من الغم والكراهة وهو كظيم ممتلئ حزنا

ما اوجب اذاهم فالمجاهد يتعرض فيهم ويموت فيهم فيخرج فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وقال مقاتل نزلت في علي رضي الله عنه كانوا يؤذونه ويتعرضونه وقيل نزلت في شان عايشة
وقال الضحاك والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون
النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن فيغمزون المراة فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم
انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن كانوا لا يعرفون الحرة من الامة
لان زي الكل كان واحدا فخرج في ذلك الوقت نساء فكن اذا
ازواجهن وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية ثم نهى الحرائر ان تشبهن بالاماء فقال جل ذكره يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع الجلباب
وهو الملاءة التي تشتمل بها المراة فوق الخمار والخمار فوق الدرع قال ابن عباس وعبيدة امر نساء
المؤمنين ان يغطين رؤسهن ووجوههن بالجلابيب الا عينا واحدة ليعلم انهن
حرائر فكل ذي لب يعرف ان نهن حرائر فلا يتعرض لهن وكان الله غفورا رحيما
قال انس مر عمر بن الخطاب بجارية متقنعة فعلاها بالدرة وقال يا لكاع
اتشبهين بالحرائر القي القناع فوله عز وجل لئن لم ينته المنافقون عن
نفاقهم والذين في قلوبهم مرض فجور يعني الزناة والمرجفون في المدينة بالكذب
وذلك ان ناسا منهم كانوا اذا خرجت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجفون
في الناس انهم قتلوا وهزموا ويقولون قد اتاكم العدو ونحوها وقال المقاتلي كانوا الجرول
ان شيع الفاحشة في الذين امنوا وتفشوا الاخبار لنغرينك بهم لنحرشنك بهم ولنسلطنك
عليهم ثم لا يجاورونك لا يساكنونك في المدينة الا قليلا حتى يعتلم ونخلي عنهم المدينة
ملعونين مطرودين ينصب على الحال اينما ثقفوا وجدوا واوا درجوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على وجه الامر به سنة الله اي سن الله في الذين
خلوا من قبل من المنافقين والذين فعلوا مثل فعلهم ولا ولن تجد لسنة الله من
تبديلا فوله عز وجل يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله

وما يدريك اي شيء يعلمك امر الساعة ومتى تكون قيامها اي انت لا تعرف لعل الساعة
تكون قريبا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا
ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار يطرحون فيها على وجوههم في النار يطرحون في
ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول في الدنيا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا
قراءة عامر ويعقوب سادتنا بكسر التاء والف على جمع الجمع وقرا
الاخرون بغير الف على جمع واحد وكبرانا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين
من العذاب اي ضعفي عذاب غيرهم والعنهم لعنا كثيرا قرا عاصم كثيرا بالباء
قال الهذلي اي هزا بالكبيرا وقرا الاخرون بالثاء اي لا يكفون عن لعنهم الله تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وهذا يشهد للعشر اي مرة بعد مرة فوله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا واظهره الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها كريما اذا جاء يتمايل وجه الرجل بوجه وجاهة عند ربه وجيه
اذا كان ذا جاه وقدر قال ابن عباس كان عظيما عند الله ايتال شيئا الا اعطاه
وقال الحسن كان مستجاب الدعوة وقيل كان نجيبا مقبولا واختلفوا فيما
اوذي به فاخبرنا عبد الواحد المليحي الجرزي عبد الله الحسين ابن محمد بن
يوسف بن محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو روح بن عاصم ساعوف عن
الحسن بن محمد بن خلاد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من
اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص
واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده ووضع
ثيابه على الحجر فاغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر خذ بثيابه
فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من
بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ
ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه

ثلثا واربعا او خمسا فذلك قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى
فبراه الله مما قالوا الاية وقال فنزم ايذاؤه اياه انه لما مات هرون جاء الى بيته
اذ خوا على بني اسرائيل فبراه الله مما قالوا الاية وقال ابو العالية هوان قارون استاجر
مومسة لتقوفه بنفسها على راس الملا فعصمها الله وبراء موسى من ذلك واهلك
قارون **اخبرنا** عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد نا شعبة عن الاعمش قال سمعت
ابا وائل قال سمعت عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان
هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى
رايت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال ابن عباس
صوابا وقال مجاهد عدلا وقال الحسن صدقا وقيل مستقيما وقال عكرمة هو
قول لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم ابن عباس يتقبل حسناتكم وقال مقاتل
يثبتكم على اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اي ظفر
بالجنة **قوله عز وجل** انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية
واراد بالامانة الطاعة والفرايض التي فرضها الله على عباده عرضها على السموات
والارض والجبال على انهن ان ادوها اثابهن وان ضيعوها عذبهن وهذا قول ابن عباس
وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوات الخمس واتيان الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين والعدل في المكيال والميزان واشد من
هذا كله الودايع وقال مجاهد الامانة الفرايض وحدود الدين وقال ابو
العالية امر وابه ونهوا عنه وقال زيد بن اسلم هي الصوم والغسل من الجنابة
وليخفى من الشرايع وقال عبد الله بن عمر وسر الخاصي اول ما خلق الله من الانسان
فرجه وقال هذه امانة استودعكها الله وقال الفرج امانة والاذن
امانة والعين امانة والرجل امانة والايمان كلن لا امانة له وقال بعضهم حملها

امانات الناس والوفا بالعهود حتى على الكل ومن لا يفي منهم فلا معاد لها
في شيء قليل ولا كثير وهي رواية الضحاك عن ابن عباس وعرض الله هذه الامانة
على اعيان السموات والارض والجبال هذا قول ابن عباس وجماعة
من التابعين والمفسرين قال العلماء ان تحمل هذه الامانة بما فيها قال وما
فيها قال ان احسنتن جوزين وان عصيتن عوقبتن قلن لا يارب نحن مقرات
لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما لدين الله
ان لا يقوموا بها بالمعصية ومخالفة وكان العرض عليهن تخييرا لا الزاما ولو
الزمهن لم يمتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله عز وجل مطيعة
ساجدة له كما قال جل ذكره للسموات والارض ايتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين وقال للجبال وان منها لما يهبط من خشية الله وقال الم تر ان
الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
الاية وقال بعض اهل العلم ركب الله تعالى في بني ادم العقل والفهم حين عرض الامانة
عليهن حتى عقلن الخطاب وفهمن الجواب وقال بعضهم المراد من العرض على السموات
والارض هو العرض على اهل السموات عرضها على من فيهن من الملايكة وقيل على اهلها
كلها دون اعيانها وقوله واسل القرية اهل القرية والاول اصح وهو قوله
العلما فابين ان يحملنها واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا يودينها فيلحقهن
العقاب وحملها الانسان يعني ادم عليه السلام وقال ابي بن كعب الامم اني عرضت
الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطيقها فهل انت تاخذها بما فيها
قال يا رب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسات عوقبت فحملها
ادم وقال بين اذني وعاتقي قال الله عز وجل اما اذ حملت فستوفى اجلك لجعل
لبصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل لك فارخ عليه حجابه واجعل
للسانك لجين وغلافا فاذا خشيت فاغلق واجعل للرجل لباسا فلا تكشفه
على ما حرمت عليك قال مجاهد فالذي بين ان تحملها ومن ان تخرج من الجنة

الاقتدار ما بين الظهر والعصر وحكى القشيري باسناده عن ابن مسعود قال مثلت
الامانة كصخرة فلقاة ودعيت السموات والارض والجبال الهها فلم يقربوا منها وقالوا
لا نطيق حملها وجاء آدم من غير ان دعي وحرك الصخرة وقال لو امرت بحملها
لحملتها فقيل له احمل فحملها الى ركبتيه ثم وضعها وقال لو اردت ان ازداد لزدت
فقيل له احمل فحملها الى حقويه ثم وضعها وقال والله لو اردت ان ازداد لزدت
فقيل له احمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فاراد ان يضعها فقال الله تعالى
كانت كفة لك في عنقك وعنق ذريتك الى يوم القيمة انه كان ظلوما جهولا
قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا لامر الله وما احتمل من الامانة
وقال الكلبي ظلوما حين عصى ربه جهولا لا يدري ما العقاب في ترك
الامانة وقال مقاتل ظلوما لنفسه جهولا لعاقبة ما تحمل وذكر الزجاج
وغيره من اهل المعاني في قوله تعالى وحملها الانسان قولا فقالوا
ان الله ايتمن آدم واولاده على شئ وايتمن السموات والارض والجبال
على شئ فالامانة في حق بني آدم ما ذكرنا من الطاعة والقيام بالفرايض
والامانة في حق السموات والارض والجبال هي الخضوع والطاعة
لما خلقن له وقوله فابين ان يحملنها اي ابين الامانة سالك فلان لم
تحمل الامانة اي لم تخن فيها وحملها الانسان اي خان فيها سالك فلان
حمل الامانة اي اثم فيها بالخيانة قال الله تعالى ليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم انه كان ظلوما جهولا حكى عن الحسن على هذا التاويل انه
قال وحملها يعني المنافق والمشركين والمشركات
قال مقاتل ليعذبهم بما خانوا الامانة ونقضوا الميثاق ويتوب
الله على المومنين والمومنات بهديهم ويرحمهم بما ادوا من الامانة وقال
ابن قتيبة اي عرضنا الامانة ليظهر نفاق المنافق وشرك المشرك فيعذبهم
الله ويظهر ايمان المومن فيتوب الله عليه اي يعود عليه بالمغفرة

والرحمة ان حصل منه تقصير في بعض الطاعات وكان الله غفورا
رحيما ٥ آخر الجزء الثالث من التفسير للبغوي

يتلوه ان شاء الله تعالى في الجزء الرابع اول
سورة سبا ٥

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وسلم ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين وعن
التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين خامس عشرين
ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وتسعمايه من الهجرة
احسن الله عاقبتها
امين ٥

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم
افضل صلواتك واتم بركاتك عدد ما ذكره الذاكرون

فرغ من كتابة هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى ربه الغني المجيد
احمد بن محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن عثمان بن ابي بكر الخطيب البدليسي
والد ان يسر الله تعالى عنهم

نهاية المخطوطة